

تشكيل الهوية في خطاب السيرة الذاتية من منظور التاريخانية الجديدة والمادية الثقافية.. كتاب عين النقد لصالح فضل نموذجاً.

مجلة البحث العلمي في الآداب كلية البنات جامعة عين شمس يوليو 2023

د/محمد سليم محمد عبد الصمد شوشة

قسم الدراسات الأدبية، جامعة الفيوم

msa06@fayoum.edu.egالايمل:

المستخلص:

تشتغل هذه الدراسة على مقارنة التحولات والمنعطفات النقدية والثقافية والفكرية في كتاب عين النقد للدكتور صلاح فضل، وهذا الكتاب يمثل سيرة ذاتية؛ فكرية ونقدية قد تنبع أهميته من كونه يقارب تاريخياً وبشكل غير مباشر هذه التحولات والمنعطفات الفكرية والنقدية المهمة، وأنه يطرح نفسه بوصفه شاهداً على سياقات عديدة كانت فاعلة في تشكيل التراكم التاريخي للنقد الأدبي العربي عبر عقود بداية من الأربعينيات حيث طفولة الكاتب وحتى التسعينيات. وهكذا تساعد قراءة كتاب «عين النقد» من منظور التاريخانية الجديدة والمادية الثقافية على استكشاف تقاطعات النقد الأدبي مع الحال الفكرية والثقافية مع الأبعاد السياسية والتحولات الاجتماعية وسياق الصراع المصري الإسرائيلي أو أنماط الصراع الجماعي المختلفة، أو الصراع الفردي لتحقيق الذات معرفياً وفكرياً، وتتشكل فيه صورة للعام؛ كما هو بالطبع يرسم صورة تاريخية ويمثل مسيرةً للفرد. ومن حيث المنهج رأينا أن التاريخانية الجديدة New Historicism وفق طرح الأمريكي ستيفن جرينبلات وكذلك بعض مقولات نظرية المادية الثقافية Cultural Materialism Theory إطاراً نظرياً مناسباً لتنظيم ملامح هذه الدراسة وخطوطها، وانتظام إجراءاتها أو ممارستها. وتأتي بعض أهمية الكتاب من كونه قد كُتِبَ وصَدَرَ في مرحلة أخيرة من حياة الناقد وبعد اكتمال مسيرته الطويلة، ليكون شاهداً ختامياً أو تدويناً تاريخياً شاملاً وحاوياً لكثير من التفاصيل والخطوط السياقية والأنساق الفكرية التي تركت أثرها في مسيرة النقد الأدبي في مصر، ولا شك أن هذه الأهمية للكتاب تنبع كذلك من محورية دور صلاح فضل ومركزيته في المشهد النقديين؛ المصري والعربي.

الكلمات الدالة:

تشكيل الهوية- خطاب السيرة الذاتية- التاريخانية الجديدة- المادية الثقافية- صلاح فضل